جمـاعة أنصـار السنـة
فـرع بلبيس
الـلجنــة العلمـيـة

السَّـلاَمُ
أحْكَامٌ و آدَابٌ

إعـداد
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

اقرأ في هذه الرسالة

السلام تحية رضيها الله لعباده المؤمنين
اليهود يحسدون المسلمين على السلام
إلقاء السلام من حقوق المسلم على أخيه
حكم رد شخص واحد السلام نيابة عن الجماعة
حكم رد الأطفال السلام نيابة عن الرجال
حكم رد السلام على الأطفال
صفة إلقاء السلام والرد عليه
حكم الإشارة بالسلام بدون لفظ
حكم إلقاء السلام على المعارف فقط
هل إلقاء السلام أولاً أم الاستئذان ؟
حكم إلقاء السلام على من يقرأ القرآن
حكم إلقاء السلام على المؤذن أثناء الأذان
حكم إلقاء السلام والرد عليه أثناء خطبة الجمعة
حكم إلقاء السلام على الأموات
حكم إلقاء السلام على من في الحمام و الرد عليه
حكم إلقاء السلام على الذي لا يسمع
حكم إلقاء السلام على الأخرس والرد عليه
حكم إلقاء السلام على الفاسق و الرد عليه
حكم إلقاء السلام على النساء من غير المحارم
حكم إلقاء السلام على جماعة فيهم مسلمون و غير مسلمين
صفة رد السلام على غير المسلمين

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا مِن خيرِ أمـةٍ أخرجـت للنـاس، تـأمر بـالمعروف وتنهى عن المنكر، وتؤمن بالله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينـا محمد الذي بعثه ربه هادياً ومبشراً ونذيراً وداعيـاً إلى الله بإذنـه وسراجـاً منيراً ، أما بعد : فإن السلام هو تحية الإسلام الخالـدة ، مـن أجـل ذلـك قُمت بإعداد هذه الرسالة الموجزة و التي قد تناولت فيهـا الحـديث عـن الأحكام الفقهية الخاصة بإفشاء السلام والرد عليه .

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يتقبل منى هـذا العمـل وأن ينفع به طلاب العلم في كل مكان ، وآخر دعوانـا أن الحمـدُ لله ربِّ العالمين ، وصلى اللهُ على نبينا محمـدٍ وعـلى آلـهِ وصـحبهِ والتـابعينَ لهـم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

صلاح نـجيب الدق
٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠
بلبيس – مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى السلام :

قال الإمام النووي : أَمَّا مَعْنَى السَّلَام فَقِيلَ : هُوَ اِسْم اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَوْله : السَّلَام عَلَيْك أَيْ اِسْم السَّلَام عَلَيْك ، وَمَعْنَاهُ اِسْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَيْ أَنْتَ فِي حِفْظه كَمَا يُقَالُ : اللَّهَ مَعَكَ ، وَاللَّهَ يَصْحَبكَ . وَقِيلَ : السَّلَامُ بِمَعْنَى السَّلَامَة ، أَيْ السَّلَامَةُ مُلَازِمَةٌ لَكَ . (١)

السلام من أسماء الله الحسنى :

قال الله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (الحشر :٢٣)

روى البخاري ـ في الأدب المفرد ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السلام اسم من أسماء الله تعالى ، وضعه الله في الأرض ، فأفشوا السلام بينكم » (٢)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٣٩٥)
(٢) (حديث حسن) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ١٠١٩)

روى البخاري ـ في الأدب المفرد ـ عن عبد الله بن مسعود قال : إن السلام اسمٌ مِن أسماء الله ، وضعه الله في الأرض ، فأفشوه بينكم ، إن الرجل إذا سَلَّمَ على القوم فردوا عليه كانت له عليهم فضل درجة ، لأنه ذكرهم السلام ، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب (يعنى الملائكة) . (١)

السلام تحية رضيها الله لعباده المؤمنين :

روى الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ . (٢)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٧٩٣)
(٢) (البخاري حديث ٦٢٢٧ / مسلم حديث ٢٨٤١)

السلام تحية أهل الجنة :

قال الله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) (الرعد:٢٣ : ٢٤)

وقال سبحانه : (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس:١٠)

وقال جل شأنه : (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً) (الأحزاب:٤٤)

وقال سبحانه : (لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا تَأْثِيماً* إِلَّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً) (الواقعة : ٢٥ : ٢٦)

اليهود يحسدون المسلمين على السلام :

روى أحمد عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام و التأمين . [١]

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٥٦١٣)

إلقاء السلام من حقوق المسلم على أخيه :

روى الشيخان عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ . (١)

فضل إفشاء السلام :

روى أبو داود عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ عِشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ ثَلَاثُونَ . (٢)

تأمل أخي الكريم في هذا الثواب العظيم من رب كريم وكم تكون حسناتنا لو اتبعنا هدي النبي ﷺ عند تحية إخواننا المسلمين .

---

(١) (البخاري حديث ١٢٤٠ / مسلم حديث ٢١٦٢)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٣٢٧)

عجباً لكثير من الذين استبدلوا السلام بتحية ما أنزل الله بها من سلطان ولا شرعها النبي ﷺ لأمته ، متبعين في ذلك غير المسلمين !

روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ . (١)

قال الإمام النووي :

قَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّة حَتَّى تُؤْمِنُوا) معناه لَا يَكْمُل إِيمَانُكُمْ ولا يصلح حالكم إِلَّا بِالتَّحَابِّ وَأَمَّا قَوْله : (أَفْشُوا السَّلَام بَيْنكُمْ) فَهُوَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ . وَفِيهِ الْحَثُّ الْعَظِيمُ عَلَى إِفْشَاء السَّلَام وَبَذْله لِلْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ ؛ مَنْ عَرَفْت ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِف ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيث الْآخَر . وَالسَّلَامُ أَوَّل أَسْبَاب التَّأَلُّفِ ، وَمِفْتَاح اِسْتِجْلَاب الْمَوَدَّة . وَفِي إِفْشَائِهِ تَمَكَّنُ أُلْفَة الْمُسْلِمِينَ بَعْضهمْ لِبَعْضٍ ، وَإِظْهَار شِعَارهمْ الْمُمَيِّز لَهُمْ مِنْ غَيْرهمْ مِنْ أَهْل الْمِلَل ،

---

(١) (مسلم حديث ٥٤)

مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رِيَاضَة النَّفْس ، وَلُزُوم التَّوَاضُع ، وَإِعْظَام حُرُمَات الْمُسْلِمِينَ . (١)

روى الترمذي عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ سَلَامٍ أن رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . (٢)

قَالَ أبو بكر بن العربي :

مِنْ فَوَائِد إِفْشَاء السَّلَام حُصُول الْمَحَبَّة بَيْنَ الْمُتَسَالِمَيْنِ ، وَكَانَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ اِئْتِلَاف الْكَلِمَة لِتَعُمّ الْمَصْلَحَة بِوُقُوعِ الْمُعَاوَنَة عَلَى إِقَامَة شَرَائِع الدِّين وَإِخْزَاء الْكَافِرِينَ ، وَهِيَ كَلِمَة إِذَا سُمِعَتْ أَخْلَصَتْ الْقَلْب الْوَاعِي لَهَا عَنْ النُّفُور إِلَى الْإِقْبَال عَلَى قَائِلهَا . (٣)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ١ صـ٣١٢)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠١٩)
(٣) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١صـ٢١)

إفشاء السلام ينشر المودة بين المسلمين :

قَالَ الْقَاضِي عياض:

الْأُلْفَــةُ إِحْــدَى فَــرَائِض الــدِّينِ وَأَرْكَان الشَّرِيعَة وَنِظَام شَمْل الْإِسْلَام . (١)

روى أبو داود عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ . (٢)

روى أبو داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا. (٣)

قال النووي :

إذا سلَّم عليك إنسان ثم لقيته عن قرب ، يسن لك أن تسلم عليه ثانياً وثالثاً وأكثر . (٤)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ١صـ٢٨٦)
(٢) (حديث صحيح)(صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٣٢٨)
(٣) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث٤٣٣١)
(٤) (الأذكار للنووي صـ٣١٤)

روى البخاري ـ في الأدب المفرد ـ عن عمر بن الخطاب قال : كنت رديف أبي بكر ، فيمر على القوم فيقول : السلام عليكم ، فيقولون : السلام عليكم ورحمة الله ، ويقول : السلام عليكم ورحمة الله ، فيقولون : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال أبو بكر : فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة . (١)

روى البخاري ـ في الأدب المفرد ـ عن الطُفيل بن أُبي بن كعب أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق ، قال : فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ، ولا صاحب بيعة ، ولا مسكين ، ولا أحد إلا يسلم عليه . قال الطُّفَيْلُ : فجئت عبد الله بن عمر يوماً ، فاستتبعني إلى السوق ، فقلت : ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ، ولا تسأل عن السلع ، ولا تسوم بها ، ولا تجلس في مجالس السوق ؟ فاجلس بنا هاهنا نتحدث ،

---

(١) (حديث صحيح)(صحيح الأدب المفرد للبخاري للألباني حديث حديث:٧٥٨)

فقال لي عبد الله : يا أبا بطن ، وكان الطفيل ذا بطن ، إنما نغدو من أجل السلام ، نسلم على من لقينا. (١)

حكم إلقاء السلام و الرد عليه :

قال الله تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً) (النساء:٨٦)

هذه الآية المباركة دليل على أن رد السلام فرض على كل مسلم بالغ عاقل قادر على رد السلام .

قال ابن كثير :

قوله تعالى : { وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } أي: إذا سلم عليكم المسلم، فردوا عليه أفضل مما سلم، أو ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة، والمماثلة مفروضة . (٢)

روى البخاري عن الحسن قال : التسليمُ تطوعٌ ، والردُ فريضةٌ . (٣)

---

(١) (حديث صحيح)(صحيح الأدب المفرد للبخاري للألباني حديث:٤٠٦)

(٢) (تفسير ابن كثير جـ١ صـ٥٤٤)

(٣) (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث: ٧٩٤)

قال ابن كثير :

تعليقاً على كلام الحسن البصري هذا الذي قاله هو قول العلماء قاطبة: أن الرد واجب على من سلم عليه، فيأثم إن لم يفعل؛ لأنه خالف أمر الله في قوله: { فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } . (١)

وقال القرطبي :

أجمع العلماء على أن الابتداء بالسلام سُنَّة مُرَغَّبٌ فيها، ورده فريضةٌ، لقوله تعالى: (فحيوا بأحسن منها أو ردوها) . (٢)

حكم رد شخص واحد السلام نيابةعن الجماعة :

روى أبو داود عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ يُجْزِئُ عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِئُ عَنْ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ . (٣)

قال الإمام النووي :

ابْتِدَاء السَّلَام سُنَّة ، وَرَدّه وَاجِب ، فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِم جَمَاعَة فَهُوَ سُنَّة كِفَايَة فِي حَقّهمْ ، إِذَا سَلَّمَ بَعْضهمْ حَصَلَتْ سُنَّة السَّلَام فِي حَقّ جَمِيعهمْ ،

---

(١) (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ١ صـ٥٤٥)
(٢) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٢٩٨)
(٣) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث:٤٣٤٢)

فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِم عَلَيْهِ وَاحِدًا تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الرَّدّ ، وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَة كَانَ الرَّدّ فَرْض كِفَايَة فِي حَقّهمْ ، فَإِذَا رَدّ وَاحِد مِنْهُمْ سَقَطَ الْحَرَج عَنْ الْبَاقِينَ ، وَالْأَفْضَل أَنْ يَبْتَدِئ الْجَمِيع بِالسَّلَامِ ، وَأَنْ يَرُدّ الْجَمِيع . (١)

قال القرطبي :

يرد الواحد عن الجماعة وينوب عن الباقين كفروض الكفاية . (٢)

حكم رد الأطفال السلام نيابة عن الرجال:

إذا سَـلَّم مسـلمٌ بـالغ

عاقل على جماعة فيهم صبي ، فرد الصبي ولم يرد السلام إلا هذا الصبي لا يسقط ، لأنه ليس أهلا للفرض ، والرد فرض فلم يسقط به . (٣)

حكم رد السلام على الأطفال :

إذا سلم طفل على رجل ، وجب على الرجل رد السلام لقول الله تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) (النساء: ٨٦) (٤)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٣٩٤)
(٢) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٢٩٩)
(٣) (الأذكار للنووي صـ٣١٤)
(٤) (الأذكار للنووي صـ٣١٣ : صـ٣١٤)

صفة إلقاء السلام و الرد عليه :

الأفضل أن يقول المسلم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسَلَّم عليه واحداً ، ويقول المجيب : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ، ويأتي بواو العطف في قوله : (وعليكم) فإن قال المبتدئ بالتسليم : السلام عليكم ، أو قال : السلام عليك أو سلام عليك ، حصل السلام بهذه الألفاظ ، أما الجواب فأقله : وعليك السلام أو عليكم السلام ، وأما إذا قال : عليكم ، لم يكن هذا جواباً .

ويشترط أن يكون الجواب على الفور ، فإن أخره ثم رد لم يعد جوابا ، وكان آثما بترك الرد . (١)

فائدة هامة :

إذا لقي المسلم أخاه ، فقال المبتدئ " وعليكم السلام ": لا يكون ذلك سلاماً ، فلا يستحق جواباً ، لأن هذه الصيغة لا تصلح للابتداء . (٢)

---

(١) (الأذكار للنووي صـ٣٠٨ : صـ٣١٠)
(٢) (الأذكار للنووي صـ٣١٥)

حكم الإشارة بالسلام بدون لفظ :

تُكْـرَهُ الإشـارة بالسـلام ، سـواء كان ذلك باليد وغيرهـا بـدون الـتلفظ بالسـلام لأن ذلـك تشـبه بغـير المسلمين ، وقد نهانا النبي ﷺ أن نتشبه بهم .

روى الترمذي عَنْ عَمْرِو بْنِ العاص أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالْأَكُفِّ . (١)

وأما مَن كان بعيداً ، بحيث لا يَسمعُ التسليم ، فإنه يجـوز السـلام عليـه إشارة ويتلفظ مع ذلك بالسلام . (٢)

حكم إلقاء السلام على المعارف فقط :

اعتـاد كثـيرٌ مـن المسـلمين عـلى إلقاء السلام على المعارف فقط ، وهذا مخالفٌ لسُنَّةِ نبينا ﷺ الـذي حثنـا على إلقاء السلام على مَن نعرفه ومَن لا نعرفه مِن المسلمين .

---

(١) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢١٦٨)
(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١ صـ٢١)

روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ . (١)

قال النووي :

قوله ﷺ (تَقْرَأ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِف) أَيْ تُسَلِّم عَلَى كُلّ مَنْ لَقِيته ، عَرَفْته أَمْ لَمْ تَعْرِفهُ . وَلَا تَخُصّ بِهِ مَنْ تَعْرِفهُ كَمَا يَفْعَلهُ كَثِيرٌ مِنْ النَّاس . (٢)

وقال النووي أيضاً:

هذا الحديث فِيهِ دليلٌ على بَذْلِ السَّلَام على مَنْ عَرَفْت وَلِمَنْ لَمْ تَعْرِف وَإِخْلَاص الْعَمَل فِيهِ للهِ تَعَالَى لَا مُصَانَعَة وَلَا مَلَقًا وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ اِسْتِعْمَال خُلُق التَّوَاضُع وَإِفْشَاء شِعَار هَذِهِ الْأُمَّة . (٣)

---

(١) (البخاري حديث ٦٢٣٦ / مسلم حديث ٣٩)
(٢) (مسلم بشرح النووي جـ١ صـ٢٨٦)
(٣) (مسلم بشرح النووي جـ١ صـ٢٨٦)

حكم تبليغ السلام للآخرين :

يُسنُ تبليغ السلام للآخرين من المسلمين ، فقد كانت النبي ﷺ يسلم بنفسه على من يواجهه ، ويُحمل السلام لمن يريد أن يسلم عليه من الغائبين .

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . (١)

روى البخاري عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَا عَائِشَ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . (٢)

روى مسلمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَيْسَ مَعِي مَا أَتَجَهَّزُ قَالَ ائْتِ فُلَانًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ

---

(١) (البخاري حديث ٣٨٢٠ / مسلم حديث ٢٤٣٢)
(٢) (البخاري حديث ٣٧٦٨)

فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ قَالَ يَا فُلَانَةُ أَعْطِيهِ الَّذِي تَجَهَّزْتُ بِهِ وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا فَوَاللهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ . (١)

فائدة هامة :

إذا بعث المسلم إلي آخر سلاماً ، فقال الرسول : فلان يسلم عليك ، وجب على المرسَل إليه السلام أن يجيب، فقد قدمنا أنه يجيب على الفور ، ويُستحبُ أن يرد على المبلغ أيضاً ، فيقول : وعليك وعليه السلام . (٢)

تبليغ السلام أمانة :

روى عبد الرزاق عن مَعْمَر عن أيوب عن أبي قِلابة أن رجلاً أتى سلمانَ الفارسي فوجده يعجن ، فقال : أين الخادم ؟ فقال : أرسلته في حاجة ، فلم يكن لنجمع عليه اثنتين

---

(١) (مسلم حديث ١٨٩٤)
(٢) (الأذكار للنووي صـ٣١٢ : صـ٣١٣)

أن نرسله ولا نكفيه عمله ، قال : فقال الرجل : إن أبا الدرداء يقول : عليك السلام ، قال : متى قدمت ؟ قال : منذ ثلاث ، قال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة عندك . (١)

آداب إلقاء السلام :

إن لإلقاء السلام آداب سامية ينبغي على كل مسلم أن يعرفها ومنها أن يسلم الراكب على الماشي ، ويسلم الماشي على الجالس ، ويسلم الصغير على الكبير ، ويسلم القليل على الكثير ، واتباع سنة نبينا ﷺ في ألفاظ السلام والرد عليه .

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ . (٢)

---

(١) (إسناده صحيح) (مصنف عبد الرزاق جـ١٠ صـ٣٩٣ رقم ١٩٤٦٤)
(٢) (البخاري حديث ٦٢٣٢ / مسلم حديث ٢١٦٠)

وروى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ . (١)

حكم رفع الصوت بالسلام :

إفشاء السلام معناه : إظهار السلام .

روى البخاريُّ عن ثابت بن عبيد قال : أتيت مجلسا فيه عبد الله بن عمر فقال : إذا سلمت فأسمع ، فإنها تحية من عند الله مباركة طيبة . (٢)

قال النووي :

وأَقَلُّهُ أَنْ يَرْفَع صَوْته بِحَيْثُ يُسْمِع المُسَلَّم عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يُسْمِعهُ لَمْ يَكُنْ آتِيًا بِالسُّنَّةِ .

وقال ابن حجر العسقلاني :

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَرْفَع صَوْته بِقَدْرِ مَا يَتَحَقَّق أَنَّهُ سَمِعَهُ ، فَإِنْ شَكَّ اِسْتَظْهَرَ . وَيُسْتَثْنَى مِنْ رَفْع الصَّوْت بِالسَّلَامِ مَا إِذَا دَخَلَ عَلَى مَكَان فِيهِ أَيْقَاظ وَنِيَام فَالسُّنَّة فِيهِ مَا ثَبَتَ فِي صَحِيح مُسْلِم عَنْ

---

(١) (البخاري حديث ٦٢٣١)

(٢) (إسناده صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٧٦٩)

الْمِقْدَاد قَالَ " كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيء مِنْ اللَّيْل فَيُسَلِّم تَسْلِيمًا لَا يُوقِظ نَائِمًا وَيُسْمِع الْيَقْظَان " . (١)

حكم إلقاء السلام على الأطفال :

مِن السُّنة إلقاء السلام على الأطفال، لأن ذلك يغرس في نفوسهم شعار الإسلام منذ الصغر فيعتادوا على ذلك في باقي حياتهم .

روى الشيخانِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ على غلمان فَسَلَّمْ عَلَيْهِ . (٢)

قال القرطبي :

عليقاً على تسليم النبي ﷺ على الأطفال هذا من خُلُقه العظيم صلى الله عليه وسلم، وفيه تدريب للصغير وحض على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة فيه، فلتقتد . (٣)

---

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١ صـ٢)
(مسلم حديث ٢٠٥٥)
(٢) (البخاري حديث ٦٢٤٧ / مسلم حديث ٢١٦٨)
(٣) الجامع لأحكام القرطبي جـ٥ صـ٣٠٢)

هل إلقاء السلام أولاً أو الاستئذان ؟ :

مـن السُّـنة أن يبـدأ المسـلم بإلقاء بالسلام قبل أن يستأذن على أخيه المسلم .

روى أبو داود عَنْ عُمَرَ بن الخطاب أَنَّهُ أَتَـى النَّبِـيَّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا رَسُـولَ اللهِ السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَدْخُلُ عُمَرُ . (١)

روى أبو داودَ عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَلِـجُ فَقَـالَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَسَـمِعَهُ الرَّجُـلُ فَقَـالَ السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ . (٢)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ٤٣٣٣)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ٤٣١٢)

روى البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال : لا يؤذن له حتى يُسلم . (١)

قال النووي :

الصَّحِيح الَّذِي جَاءَتْ بِهِ السُّنَّة ، وَقَالَهُ الْمُحَقِّقُونَ ، أَنَّهُ يُقَدِّم السَّلَام على الِاسْتِئْذَان ، فَيَقُول : السَّلَام عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ ؟ . (٢)

حكم السلام عند مغادرة المجلس :

إذا كان المسلم جالساً مع إخوانه ثم قام ليفارقهم ، فالسُّنة أن يسلم عليهم .

روى أبو داودَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنْ الْآخِرَةِ . (٣)

---

(١) (إسناده صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث:٨١٣)
(٢) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٣٨)
(٣) (حديث حسن صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث:٤٣٤٠)

حكم إلقاء السلام على المصلي :

لا يُسلِّم أحدٌ على المصلي فإن سَلَّمَ عليه أحدٌ فهو بالخيار إن شاء رد بالإشارة بإصبعه وإن شاء أمسك حتى يفرغ من الصلاة ثم يرد السلام . (١)

روى مسلمٌ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ قَالَ قُتَيْبَةُ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ إِنَّكَ سَلَّمْتَ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي وَهُوَ مُوَجِّهٌ (أي وجهه وراحلته) حِينَئِذٍ قِبَلَ الْمَشْرِقِ . (٢)

قال الإمام النووي :

في هَذا الحديث فَوَائِد كثيرة مِنْهَا : تَحْرِيم رَدِّ السَّلَام فِيهَا بِاللَّفْظِ ، وَأَنَّهُ لَا تَضُرّ الْإِشَارَة بَلْ يُسْتَحَبّ رَدُّ السَّلَام بِالْإِشَارَةِ . (٣)

---

(١) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٣٠٤)
(٢) (مسلم حديث ٥٤٠)
(٣) (مسلم بشرح النووي جـ٣ صـ١٣١)

وَقَالَ عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز وَمَالِك وَأَصْحَابه وَجَمَاعَة : يَرُدّ إِشَارَة وَلَا يَرُدّ نُطْقًا . (١)

صفة الرد بالإشارة أثناء الصلاة :

روى أبو داودَ عن عَبْدَ اللهَّ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُبَاءَ يُصَلِّي فِيهِ قَالَ فَجَاءَتْهُ الْأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي قَالَ فَقُلْتُ لِبِلَالٍ كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي قَالَ يَقُولُ هَكَذَا وَبَسَطَ كَفَّهُ وَبَسَطَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ كَفَّهُ وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقٍ . (٢)

حكم إلقاء السلام على من يقرأ القرآن :

يكره إلقاء السلام على من يقرأ القرآن أو من هو مشغول بالدعاء أو التلبية في الحج أو العمرة ، ولكن إذا سلم عليه أحد ، وجب عليه رد السلام . (٣)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٣ صـ١٣٢)
(٢) (حديث حسن صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث: ٨٢٠)
(٣) (الأذكار للنووي صـ٣١)

حكم إلقاء السلام على المؤذن أثناء الأذان :

يكره إلقاء السلام على المؤذن أثناء أذانه ، ولكن لو سلم عليه أحد وجب عليه رد السلام بلفظه المعتاد ، لأن ذلك يسير لا يبطل الأذان ولا يخل به . (١)

حكم السلام والرد عليه أثناء خطبة الجمعة :

يُسنُ لمن دخل المسجد والإمام يخطب أن يصلي ركعتين تحية المسجد وليتجوز فيهما ثم يجلس وينصت للإمام ولا يلقى السلام على أحد من المصلين ، وإذا ألقى عليه أحدٌ السلام ، لا يرد بالقول ولكن يشير بيده فقط ، وإذا عطس أحدٌ فلا يشمته . (٢)

حكم السلام على الأموات :

من السُّنة أن يسلم المسلم على الأموات عند زيارة المقابر ويدعوا لهم بالرحمة .

---

(١) (الأذكار للنووي صـ٣١٨)
(٢) (المغني لابن قدامة جـ٣ صـ١٩٨ : صـ١٩٩)
(فتاوى اللجنة الدائمة جـ٨ صـ٢٤٢ : صـ٢٤٦)

روى مسلمٌ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ . (١)

روى مسلمٌ عن عَائِشَةَ أنها قَالَتْ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ . (٢)

حكم إلقاء السلام على من في الحمام :

لا يجوز إلقاء السلام

على مَن بداخل الحمام ، ويحرم على الموجود داخله رد السلام .

---

(١) (مسلم حديث ٩٧٥)
(٢) (مسلم حديث ٩٧٤)

روى مسلمٌ عَنْ ابْنِ عمر أن رجلاً مَرَّ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ . (١)

قال القرطبي :

لا ينبغي أن يسلم على من يقضي حاجته فإن فعل لم يلزمه أن يرد عليه . (٢)

حكم سلام ورد من لا يسمع :

إذا سَلَّمَ المسلمُ على مسلم أصم لا يسمع ، فينبغي أن يتلفظ بلفظ السلام لقدرته عليه ، ويشير باليد حتى يحصل الإفهام ويستحق الجواب ، فلو لم يجمع بينهما لا يستحق الجواب.

وكذلك لو سَلَّم عليه أصم وأراد الرد ، وجب عليه أن يتلفظ باللسان ، ويشير بيده ليحصل به الإفهام ، ويسقط عنه فرض الجواب . (٣)

---

(١) (مسلم حديث ٣٧٠)
(٢) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٣٠٤)
(٣) (الأذكار للنووي صـ٣١٣)

حكم سلام الأخرس :

إذا سلم أحدنا على أخرس فأشار الأخرس باليد ، سقط عنه الفرض ، لأن إشارته قائمة مقام العبارة ، وكذلك لو سلم علينا أخرس بالإشارة وجب علينا الرد باللفظ . (١)

حكم السلام على الفاسق والمبتدع :

أولاً يجب علينا أن ننصح الفاسق أو المبتدع بالحكمة والموعظة الحسنة مع ذكر الأدلة الشرعية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وأن نسلك جميع السبل الممكنة في نصحه مع التحلي بالصبر ، فإذا لم يتوقف الفاسق عن فسقه والمبتدع عن بدعته فإننا لا نسلم عليه زجراً له ولأمثاله ولكن إذا سلم علينا وجب علينا رد السلام .

روى البخاريُّ عن الحسن البصري قال :

ليس بينك وبين الفاسق حرمة . (٢)

---

(١) (الأذكار للنووي صـ٣١٣)

(٢) (صحيح الإسناد) (صحيح الأدب المفرد للألباني رقم ٧٧٧)

قال النووي :

يُسْتَحَبُ هِجْرَان أَهْل الْبِدَع وَالْمَعَاصِي الظَّاهِرَة ، وَتَرْك السَّلَام عَلَيْهِمْ ، وَمُقَاطَعَتهمْ تَحْقِيرًا لَهُمْ وَزَجْرًا . (١)

حكم إلقاء السلام على النساء من غير المحارم :

يجوز إلقاء السلام على النساء من غير المحارم بشرط ألا يترتب على ذلك فتنة ، فإذا ترتبت فتنةٌ حَرُمَ إلقاء السلام عليهن .

روى البخاريُّ عن سهل بن سعد أنهم كانوا يصلون الجمعة ثم يأتون إلي عجوز في طريقهم فيسلمون عليها . (٢)

روى أبو داود عن أَسْمَاءُ ابْنَةُ يَزِيدَ قالت : مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا . (٣)

روى البخاريُّ عن الحسن البصري قال : كن النساء يسلمن على الرجال . (٤)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٩ صـ١١٣)
(٢) (البخاري حديث ٢٢٥)
(٣) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث:٤٣٣٦)
(٤) (حديث حسن) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٧٧٩)

روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : أما امرأة من القواعد ، فلا بأس أن يسلم عليها ، وأما الشابة فلا. (١)

قال النووي :

أَمَّا النِّسَاء فَإِنْ كُنَّ جَمِيعًا سَلَّمَ عَلَيْهِنَّ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَة سَلَّمَ عَلَيْهَا النِّسَاء وَزَوْجهَا وَسَيِّدهَا وَمَحْرَمهَا ، سَوَاء كَانَتْ جَمِيلَة أَوْ غَيْرهَا . وَأَمَّا الْأَجْنَبِيّ فَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا لَا تُشْتَهَى اُسْتُحِبَّ لَهُ السَّلَام عَلَيْهَا ، وَاسْتُحِبَّ لَهَا السَّلَام عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ مِنْهُمَا لَزِمَ الْآخَر رَدّ السَّلَام عَلَيْهِ . وَإِنْ كَانَتْ شَابَّة أَوْ عَجُوزًا تُشْتَهَى لَمْ يُسَلِّم عَلَيْهَا الْأَجْنَبِيّ ، وَلَمْ تُسَلِّم عَلَيْهِ . وَمَنْ سَلَّمَ مِنْهُمَا لَمْ يَسْتَحِقّ جَوَابًا ، وَيُكْرَه رَدّ جَوَابه ، هَذَا مَذْهَبنَا وَمَذْهَب الْجُمْهُور . (٢)

قال القرطبي :

أما التسليم على النساء فجائز إلا على الشابات منهن خوف الفتنة مِن مكالمتهن بنزعة شيطان أو خائنة عين .

---

(١) (إسناده صحيح) (مصنف عبد الرزاق جـ١٠ صـ٣٨٩ رقم ١٩٤٤٩)
(٢) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٤٠٤)

وأما المتجالات(المسنات) والعجز فحسنٌ للأمن فيما ذكرناه، هذا قول عطاء و قتادة ، وإليه ذهب مالك وطائفة من العلماء . (١)

حكم السلام على غير المسلمين :

لا يجوز للمسلم أن يبدأ غير المسلمين بالسلام لأن نبينا محمد ﷺ قد نهانا عن ذلك . (٢)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ . (٣)

حكم إلقاء السلام على جماعة فيهم مسلمون وغير مسلمين :

يجوز الابتداء بالسلام على جماعة من الناس فيهم مسلمون وغير مسلمين ، ونقصد المسلمين . (٤)

---

(١) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٣٠٣)
(موطأ مالك – كتاب السلام صـ٦٨٧)
(٢) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٤٠٢)
(٣) (مسلم حديث ٢١٦٧)
(٤) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٤٠٢)

روى الشيخانِ عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ . (١)

فائدة هامة :

إذا اضطر المسلم أن يبدأ بالسلام على أحد من غير المسلمين ، أو اضطر إلي كتابة رسالة ، فإنه يجوز له أن يقول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أو يقول : السلام على من اتبع الهدى ، كما كتب النبي ﷺ إلي هرقل وغيره . (٢)

---

(١) (البخاري حديث ٦٢٥٤ / مسلم حديث ١٧٩٨)
(٢) (البخاري حديث ٦٢٦٠) (الأذكار للنووي صـ٣٢١)
(فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١ صـ٤٢)

روى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال : السلام على أهل الكتاب إذا دخلتم عليهم بيوتهم : (السلام على من اتبع الهدى) . (١)

صفة رد السلام على غير المسلمين :

قال ابن جرير الطبري :

خَصّت السُّنة أهل الكفر بالنهي عن رد الأحسن من تحيتهم عليهم أو مثلها، إلا بأن يُقال:"وعليكم"، فلا ينبغي لأحد أن يتعدَّى ما حدَّ في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

روى الشيخانِ عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ . (٣)

وقال القرطبي :

أما الكافر فحكم الرد عليه أن يُقال له : وعليكم " . (٤)

---

(١) (إسناده صحيح) (مصنف عبد الرزاق جـ١ صـ٣٩٢ رقم ١٩٤٥٩)
(٢) (جامع البيان لابن جرير الطبري جـ٥ صـ١٩٠)
(٣) (البخاري حديث ٦٢٥٨ / مسلم حديث ٢١٦٣)
(٤) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٣٠٣)

فوائد هامة :

١ ـ إذا مشى المسلم في السوق أو الشوارع المطروقة كثيراً ونحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون ، فإن إلقاء السلام هنا إنما يكون على بعض الناس دون بعض ، لأنه لو سلَّم على كل من لقي لتشاغل به عن كل مهم ، ولخرج به عن العُرف . (١)

٢ – إذا دخل المسلم على جمعٍ لا ينتشر فيهم السلام كالجامع والمجلس الحفل ، فسنة السلام أن يبتدئ به الداخل في أول دخوله إذا شاهد القوم ويكون مؤديا سنة السلام في حق جميع من سمعه ، ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه ، فإن أراد الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقين . (٢)

٣ ـ إذا لقي أحدٌ جماعة فأراد أن يخص طائفة منهم بالسلام كُرِه له ذلك ، لأن القصد من السلام المؤانسة والألفة ، وفي تخصيص البعض إحراج

---

(١) (الأذكار للنووي صـ٣٢٤)
(٢) (الأذكار للنووي صـ٣٢٤)

للباقين ، وربما صار سبباً للعداوة والبغضاء فيما بعد . [١]

٤ – إذا مَرَّ أحدٌ على شخص أو جماعة ، وغلب على ظنه انه إذا سلم عليهم لا يردون عليه السلام ، إما لتكبرهم أو لإهمالهم له ، وإما لغير ذلك ، فينبغي أن يسلم عليهم ، ولا يترك السلام لهذا الظن ، لأنهم قد يردون عليه السلام ، ويخطئ ظنه . [٢]

٥ – إذا اضطر المسلم لتحية أحد من غير المسلمين ، فلا يجوز له أن يبدأ بالسلام ، ولكن بتحية أخرى غير السلام فيجوز أن يقول له أنعم الله صباحك، مساك الله بالخير، أو صبحك الله بالسعادة والعافية، أو ما أشبه ذلك . [٣]

٦ ـ إذا اضطر المسلم إلى السلام على أحد مِن الظَالمين ، بأن دخل عليهم وخاف ترتبُ مفسدة في دينه ودنياه أو غير ذلك إن لم يُسَلِّم ، سَلَّمَ عليهم .

---

(١) (الأذكار للنووي صـ٣٢٤)
(٢) (الأذكار للنووي صـ٣٢٥ : ٣٢٦)
(٣) (الأذكار للنووي صـ٣٢٠)

وقال أبو بكر بن العربي : قال العلماء : يسلم وينوى أن السلام اسم مِن أسماء الله تعالى ، والمعنى : الله عليكم رقيب . [١]

٧ـ يُسْتَحبُ لمن سَلَّمَ على إنسان فلم يرد عليه أن يقول له بعبارة لطيفة : رَدُّ السلام واجبٌ ، فينبغي لك أن ترد عليَّ ليسقط عنك الفرض . [٢]

٨ـ يُسْتَحبُ لمن سَلَّمَ على شخص ما ، وأسمعه السلام ، فلم يرد عليه بدون عذر ، أن يحلله من ذلك ، فيقول : أبرأته من حقي في رد السلام ، أو جعلتك في حِلٍّ منه ، وبذلك يسقط حق الآدمي ، ويبقى حق الله تعالى في عدم اتباع أمره برد السلام . [٣]

وختاماً : أسألُ اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العِلْمِ في كل مكان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبهِ والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(١) (الأذكار للنووي صـ٣٢٢)
(٢) (الأذكار للنووي صـ٣٢٦)
(٣) (الأذكار للنووي صـ٣٢٦)

فهرس الموضوعات

معنى السلام ٤
السلام من أسماء الله الحسنى ٤
السلام تحية رضيها الله لعباده المؤمنين ٥
السلام تحية أهل الجنة ٦
اليهود يحسدون المسلمين على السلام ٦
إلقاء السلام من حقوق المسلم على أخيه ٧
فضل إفشاء السلام ٧
إفشاء السلام ينشر المودة بين المسلمين ١٠
حكم إلقاء السلام و الرد عليه ١٢
حكم رد شخص واحد السلام نيابة عن الجماعة ١٣
حكم رد الأطفال السلام نيابة عن الرجال ١٤
حكم رد السلام على الأطفال ١٤
صفة إلقاء السلام والرد عليه ١٥
حكم الإشارة بالسلام بدون لفظ ١٦
حكم إلقاء السلام على المعارف فقط ١٦
حكم تبليغ السلام للآخرين ١٨
تبليغ السلام أمانة ١٩
آداب إلقاء السلام ٢٠
حكم رفع الصوت بالسلام ٢١
حكم إلقاء السلام على الأطفال ٢٢

هل إلقاء السلام أولاً أم الاستئذان ؟..... ٢٣
حكم السلام عند مغادرة المجلس ٢٤
حكم إلقاء السلام على المصلى و الرد عليه ٢٥
حكم إلقاء السلام على من يقرأ القرآن ٢٦
حكم إلقاء السلام على المؤذن أثناء الأذان ٢٧
حكم إلقاء السلام والرد عليه أثناء خطبة الجمعة ٢٧
حكم إلقاء السلام على الأموات ٢٧
حكم إلقاء السلام على من في الحمام و الرد عليه ٢٨
حكم إلقاء السلام على الأصم ٢٩
حكم سلام الأخرس ٣٠
حكم إلقاء السلام على الفاسق و المبتدع و الرد عليه ٣٠
حكم إلقاء السلام على النساء من غير المحارم ٣١
حكم إلقاء السلام على غير المسلمين..... ٣٣
حكم إلقاء السلام على جماعة فيهم مسلمون و غير مسلمين ٣٣
صفة رد السلام على غير المسلمين ٣٥
فوائد هامة ٣٦
فهرس الموضوعات ٣٩

اقرأ في هذه الرسالة

السلام تحية رضيها الله لعباده المؤمنين
اليهود يحسدون المسلمين على السلام
إلقاء السلام من حقوق المسلم على أخيه
حكم رد شخص واحد السلام نيابة عن الجماعة
حكم رد الأطفال السلام نيابة عن الرجال
حكم رد السلام على الأطفال
صفة إلقاء السلام والرد عليه
حكم الإشارة بالسلام بدون لفظ
حكم إلقاء السلام على المعارف فقط
هل إلقاء السلام أولاً أم الاستئذان ؟
حكم إلقاء السلام على من يقرأ القرآن
حكم إلقاء السلام على المؤذن أثناء الأذان
حكم إلقاء السلام والرد عليه أثناء خطبة الجمعة
حكم إلقاء السلام على الأموات
حكم إلقاء السلام على من في الحمام و الرد عليه
حكم إلقاء السلام على الذي لا يسمع
حكم إلقاء السلام على الأخرس والرد عليه
حكم إلقاء السلام على الفاسق و الرد عليه
حكم إلقاء السلام على النساء من غير المحارم
حكم إلقاء السلام على جماعة فيهم مسلمون و غير مسلمين
صفة رد السلام على غير المسلمين